

أخرى تختلف شيئاً عن لغة الارمن في البلاد التركية وتُدعى اللغة الشائعة في الممالك الشاعابية باللغة الارمنية الشرقية ومركزها في الاستانة العلية واللغة الشائعة في روسية تدعى بالقرية ومركزها تفليس وألمات الارمنية تفوذ كبير في كليهما . اما العامّة فانهم يتعلّمون بلسانهم الدارجة وكل فريق منهم لهجة خاصّة

هذا نظرٌ موجزٌ في تاريخ اللغة الارمنية التي اقبل في عهدنا كثيرٌ من المستشرقين على درس خواصها . وقد وجد بين الارميين قومٌ اتقنوها منذ القرن الرابع عشر الأ إن علماء زماننا قد فاقوا سلفاءهم في ذلك وتالوا قصبة السبق عليهم نخص منهم بالذكر الفرنسيين دولويه وكاربار وموله . والالانيين ف . مولر وبروغان وكوشمان وبيدرسن . والانكليزيين كونيبار وروبنسون رثير وغيرهم كثيرين اشتهروا بتأليفهم في اللغة الارمنية

وياليت مثل هؤلاء الاجانب يحمل ابناء طائفتنا الكاثوليكية في الشام ومصر والعراق وما بين النهرين على إحكام درس هذه اللغة الجليلة التي تمدّ من اجل اللغات واغناها فضلاً عن كونها رقيقة لينة تطرب السمع بنغماتها الشبيهة على قول احد المستشرقين بتغريد الطيور

## مَطْبُوعَاتُ شَرْقِيَّةٍ جَدِيدَةٍ

HARDER. Arabische Konversations-Grammatik. Heidelberg. Gros, 1898, 8°, 476 S. (Méthode Gaspey - Otto-Sauer)

گراماطيق المكالمة العربية

ليس هذا الكتاب لتعليم اللغة العامية كما يلوح من اسمه وإنما غاية ترويض الدارسين الارميين على اللغة الفصحى الحديثة كما هي جارية بين أرباب المصر مع ما فيها من الاصطلاحات المستحدثة والمعاني الجديدة والتعبيرات للألوفه التي لم تخطر على بال قداماء العرب وكتبهم البلاء . وتأليف الميوس هرردر اتمّ واكمل ما وُضع على هذا النمط وهو يتم كتابه الى فصول يتسع كل فصل منها ببعض القواعد اللغوية متوحيها ما هو أنسب لغايتها ثم يتبعها بمجدول بعض المفردات يليها مقاطيع اللانئة وعريّة لينقلها

الدارس من او الى الالمانية . والدروس متتابعة يترقى فيها الدارس . من الاسهل الى الاصعب . وربما عاد المؤلف الى ما قال سابقاً لتيسيره وزيادة فوائده كما فعل في الجمع المكسر . وقد اضاف الى هذه الدروس بعض صفحات في العروض العربية والبحور الشعرية لكنها ليست بوافية . وكذلك قد اتقى من كتب المحدثين نيفاً وثلاثين قطعة ليرتد الطلبة بمطالعتها على ادراك انشاء المحدثين وانتهى بمجموعه للفاظ . وكل ذلك غاية في الفائدة لطالبي العربية من الاجانب فتحصنهم على اتخاذ هذا الكتاب كدستور لدرسهم يجدون فيه ما يفتقرون عن كتب عديدة من جنسه الاب ب . ماترن

Einige Bemerkungen zur babylonischen Leberschau, von Carl Bezold, Gieszen, A. Toepelmann, 1905, 7.

#### نبذة في الرافة البابلية

في هذا الكراس مجموع بعض النصوص الواردة في الكتابات الاشورية عن عرافة البابليين بنحص ايجاد الحيوان . وهو موضوع كان استدعى اليه نظر العلماء . الكتاب الشهير فرنسوا الرزمان ويين بخلره في درس ديانة قداما . الكلدان . ثم عاد الى هذا الامر العلامة يتولد الذي اثبتنا غير مرة على معارفه الواسعة في الكتابات الاشورية فلم يبق في ذلك ريباً . ومن طرقاته هذا الباب الادبا . كندسون (Knudtson) وتسرمان وخصوصاً الفرد بواسيه في جنقة فشكرهم جميعاً على مساعيمهم في خدمة الآثار القديمة ل . ش

I ANNICALE PRECA: Malta Cananea, Malta, Tipographia del Malta, 1904. pp. 768 in-12 = II A. E. CARUANA: Sull' origine della lingua maltese, Malta, Tipogr. Busuttill, 1896 pp., 670 in-12 = III MOGHIDJA TAZ-ZMIEN. X-JGHEID IL MALTI, mfissir mill Patri Manuel Magri s. j.

١ مألظة الكنمانية ٢ اصل اللغة المألظة ٣ آثار مألظة

١ الكتاب الأول تأليف احد علماء مألظة التوفين حديثاً وهو السنيرد براكا نشر تأليفه بعد موته وهو يحاول ان يثبت بأن اللغة المألظة منرطة بالفينيقية اكثر منها بالعربية . وهو زعم سبقه اليه غيره من المألطين فسمى بتجديده مستنداً الى ادلة جديدة متعددة . على اننا مع اقارارنا بفضل لا يمكننا ان نسلّم بصحة قوله فان كانت

اللغة المالطية فينيقية فكيف يا ترى يفهما دون عنا. كبير السري والمصري والجزائري والراكشي بعد ساعات قليلة كما يفهم هؤلاء السنة بعضهم مع اختلاف لهجاتهم . انليس هذا برهاناً كافياً على ان المالطية لاحقة بالعربية ليس بينهما فرق جوهري . ألا ترى بخلاف ذلك ان السوري والمصري وغيرها اذا سما رجلاً يتكلم بالسرانية كما لو سما مثلاً لغة اهل معلولة لا يفهماها مع كون السرانية لغة سامية كالعربية . فلو كانت المالطية لغة فينيقية كما يزعم السنيور براكا ومشايروه لأ يفهما احد من المتكلمين بالضاد . ويأتنا لذلك نورد هنا مثلاً من امثال لقمان بالمالطية بالحرف المالطي والحرف العربي ( نقلًا عن كتاب سبق لنا ذكره « Il Ctieb ta' l hreijef » )

IR-RAGIEL U IL MEWT

Ragol darba rafa' katta hatab. Ha-  
sha tkila u mota gheja u xaba' jarfa-  
gha, kalilha min fak dahrha, ghadab,  
u sejjah ghal ruhha il-mewt. Dohritlhu  
il-mewt u kallha: « hawn jen, ghal  
fejja ghajjattli ? » kallha ir-ragol :  
« ghajjattloc biox tghinni narfa' dil  
katta hatab fak dahri  
(Tirsm) Calhadd ihobb il hajja  
ta'd-dinja u ma iabghodx hlief il mewt  
u it - tbatija

الراجل والموت

راجل ضربة (مرة) وقع قطمه حطب . حها  
ثغيلة رمي عبي وشبح برنفسها قابها من فوق  
ظهوره . قضب وصيح على روحه الموت ظهرت  
له الموت وقالت له . هو يان (انا) على فين  
عيطت لي : قال لما الراجل . عيطت لك بابش  
تبي ترفع ذا القطمه فوق ظهري (تفسير) كل  
احد يجب حياة الدنيا وما يبتغش خلاف  
الموت وينبظها (؟)

فن مجرد النظر الى هذه الاسطر يلوح للجميع ان المالطية والعربية واحد . وليس الاتفاقات بينهما في الالفاظ فقط بل في تركيب الجمل وطرائق التصوير ايضاً وذلك على خلاف ما ترى في الفارسية او في التركية فانك لو قمت كتاباً فارسياً او تركياً لهلك تجهد الفاظاً عربية متواليه دون ان تفهم المعنى لجهلك تخوتك اللتين وقواعد تركيبها . اما المالطية فان العارف بالعربية يفهما بلا عنا . كبير رغباً عما يلقاه من بعض الالفاظ الدخيلة وذلك لوحدة التركيب فيها لان اللغات تختلف عن بعضها خصوصاً بتركيب مفرداتها وتنظيم جملها - وعدنا ايضاً ان السنيور براكا لم يعرف العربية والعبرانية معرفة كافية فيضل به جهله يهما الى سواء السيل وربما استند الى بعض الكتب التي اهلكت اليوم او روى الروايات الضعيفة على عللتها كقولهِ مثلاً (ص ٢٥٠) ان الموارنة يتبعون طريقة الفينيقيين في تحريك الالفاظ . واقوال أخرى غريبة تدل على جهل

المؤلف باللغات السامية - واعلم ان رأينا في اللغة اللاطية هو رأي كبار العلماء. فليراجع مثلاً ما كتبه آخرًا الاستاذ ستنه (Stumme: *Maltesische Studien*, Leipzig, 1904) والمعلمة نلدكه (ZDMG, 1904, p. 903) وهما لا يشكأن في كون اللاطية لغة عربية. إلا انهما يختلفان في اصلها فهي من اصل مغربي كما يراها نلدكه او من عربية بلاد الشام كما يزعم الاستاذ ستنه - والمذهب الأرجح ان اهل ماظمة كانوا نسوا بعد الفتح الروماني لتهم الاصلية فابدلوها باللغة الرومانية فلما دخل العرب الاغليون جزيرتهم اخذوا عنهم لتهم بتادي الزمان

٢ فبعد الاعتقاد السابق لانظيل الكلام في تأليف السنيور كاروانا فان موضوعه كوضع الكتاب المنتقد اذ يريد ان يبين اشتقاق اللغسة اللاطية من غير العربية وهو زعم باطل كما رأيت. لكن بينه وبين السنيور براكا فرقاً عرضياً وهو ان الواحد يشتم اللطية من الفينيقيّة والآخر من الكنعانية اعني على زعمه من العبرانية او العبرانية المترجمة بالفينيقيّة. وكلاهما في ضلال مبن خدعها حب الجنسية فحملها الى دعوى لاسند لها. على اننا لا ننكر ان السنيور كاروانا اوسع علماً بالآثار القديمة وارسخ قدماً في التاريخ

٣ يسرنا ان نرى احد الآباء اليسوعيين اللاطيين الاب مانويل ماغري ساعياً في تعزيز اللغة اللاطية ونشر الكتب المفيدة فيها. فقد اطلعنا على بعض تأليفه التاريخية والادبية التي وضعها آخرًا وهي مكتوبة بانشاء. رائت اسلوب سلس فتجمع بين اللذة والفائدة وقد ادخل فيها كثيراً من عبارات اللاطيين وامثالهم وتشبيهاهم ولذلك تراهم بسائق الرغبة الى مطالعة هذه المصنّفات. فنشئ على صفة حضرة الاب ماغري ونحسب عجبنا اللغة اللاطية على التفكك بكم

MACMILLAN'S GUIDES. I Palestine and Syria 3<sup>d</sup> edit. 1905 xxxii-153 pp., 13 maps a. 5 plans. = II Egypt and the Sudan, 3<sup>d</sup> edit. 1905. xvi-167 pp., 11 maps a. 24 plans.

دليل فلسطين وسورية - دليل مصر والسودان

ان الكسبي الانكليزي الشهير ماكيلان وشركاه في لندن ونيويورك باسروا منذ لمد قريب بشر ادلة يتخذها اصحاب الاسفار الانكليزيون في رحلهم فيرشدون بها

الى معرفة البلدان التي يزورها ومنها دليلا فلسطين سوروية ثم مصر والسودان طبعها  
 اول مرة سنة ١٩٠١ فلما هذه السنة طبعتهما الثالثة وهما مجلدان صغيران في غاية  
 اللطف واتقان الطبع . وناهيك بتمدد طبعاتها شاهداً على نجاحهما واقبال القراء  
 عليها . والحق يقال انها فيان بحاجة المسافرين من الانكليز والاميركيين الذين لا  
 يقصدون من اسفارهم سوى راحة النفس وترويح البال فيقتضون الوقت هم واهلهم  
 بلذة وفائدة معا ومن ثم لا يحتاجون الى كتب مرسعة وتآليف ضخمة بل يكفون بما  
 هو اقرب منا لا واصغر حجماً . وفي هذين الدليلين الافادات انكافية من وصف وتاريخ  
 وآثار . وفيها الخوارط والرسوم المتخذة في الغالب عن المصادر الثمينة والمبينة على الاجمات  
 المتحدثة كرم بعلبك مثلاً فانه موافق لرسم البعثة الالمانية بعد خرباتها الاخيرة . وهما  
 مع ذلك باثمان متهاودة يساوي كل دليل خمس شلينات فقط . وفي آخر كل منهما  
 جدول للكتب المفيدة التي وضعت في البلدان الموصوفة . وبما تسمى تحيينه في طبعة  
 اخرى ان تحفر خوارط سوروية وفلسطين حفرأ جلياً بحيث تمتاز الامكنة عن بعضها .  
 وكذلك قد فات انكبة ذكر كثير من الآثار والاعمال الكاثوليكية . قدرى مثلاً في  
 وصف بيروت كلاماً مطوّلاً عن الكليّة الاميركية ولا ذكر للمدارس الكاثوليكية  
 وكليّة القديس يوسف . فان مثل هذه الادلة العمومية لا يمكنها ان تقتصر على ذكر  
 طائفة واحدة

س ٥

DIE CHRISTLICH-ARABISCHE LITERATUR bis zur fraenkischen Zeit  
 (Ende des 11 Jahrhunderts), Eine literarhistorische Skizze von Dr  
 Georg Graf, Herder, Freiburg i. B., 1005, X-74

تاريخ الاداب العربية النصرانية

نهني حضرة الدكتور جرج گراف احد مكاتينا الافاضل ( راجع المشرق ٨ :  
 ٢٥٨ ) على مباشرة لهذا التاريخ . فان الطوائف النصرانية في العربية آثاراً عديدة من  
 ترجمة لسفار مقدسة ولاهوت وفلسفة وتاريخ وادبيات لم يهتم احد سقى الآن بتدوين  
 تاريخها وكثير من هذه البقايا الجلية قد قد لجور الدهر لكن الحوازين الكنية في  
 حواضر المدن وعند بعض الخاصة لا تزال تتضن منها قسماً حسناً . وقد نشرنا طرقتنا  
 من ذلك في المشرق كما اتنا وصفنا المخطوطات النصرانية التي في مكتبنا الشرقية .

فأحسن اذن حضرة المؤلف بطرق هذا الباب وقد ابرز فقط القم الاول من هذا التأليف وهو فصلان ضمن الفصل الاول منه نظراً في الكتابات النصرانية الاولى التي كتبت في العربية ولم تُعرف اسما. مؤلفيا ومدار أكثرها على ترجمة الاسفار المقدسة وبعض التأليف اللاهوتية وتراجم القديسين وضمها بعض نصارى فلسطين والشام والاندلس. وهذا الفصل يحتوي على افادات جمة وملحوظات مهنة. وأما الفصل الثاني فان حضرة الدكتور قد خصه بدرس انكبة النصارى الأولين الى القرن الحادي عشر مباشراً بتاودورس ابى قرّة ومنتهاً بعبدا الله بن الفضل الاطلاكي وهو يصف اعمال سبعة عشر كاتباً نصرانياً اشهرهم يحيى بن عدي وساويرس بن المقفع وسعيد بن البطريق والي علي عيسى بن زرعة والي الفرج عبدالله بن الطيب والياس النصيبيني. قرى من هذا النظر الاجمالي ما للكتاب من عظم الشأن. وقد سرنا ان صاحبه عرف للمشرق حقّه وهو يستشهد بجلّتنا في كل صفحة من صفحات تأليفه. فنشكره ونسئ ان يحظى كتابه لدى العلماء. فيعد قريباً طبعاً ليد ما فيه من الثم إذ ان كتاباً كهذا يحتاج الى مطالعات عديدة وان شاء الله تقيده على قدر امكاننا بما لدينا من الآثار النصرانية التي تضيق صفحات المشرق عن نشرها

Catalogue des Manuscrits Syriques et Arabes conservés dans la Bibliothèque épiscopale de Séert (Kurdistan) avec notes bibliographiques, par Mgr. ABBA SCHER Archevêque Chaldéen de Séert, Mossoul, 1905, pp. 101.

فائمة المخطوطات السريانية والعربية المصورة في مكتبة الكلدان في سمر

مكتبة سمرت من المكاتب الفنية بالمخطوطات وكنّا قبل عشر سنوات عرنا على زيارتها في رحلتنا الى بلاد ما بين النهرين لكن الحوادث حالت وقتئذ دون رغبتنا. وما لنا سيادة مطران سمرت انكلداني السيد ادي صليا ابرهينا الذي شرف مجلتنا غير مرة بمقالته قد قرب اليها هذا الرغوب بنشر قائمة تلك المخطوطات منها ١٢٣ بالسريانية والباقي بالعربية وقد وصف كلا منها وصفاً وافياً بتعريف حجمها وعدد صفحاتها ومحتوياتها ومؤلفيها على طريقة العلماء الاوربيين في قوائمهم. وبين هذه المخطوطات كتب قبية قل وجود مثلها في مكاتب غيرها فنشكر سيادة المؤلف على هذا الاثر ونسئ ان كنوز مكتبة سمرت لا تبقى دفينه فينشر منها بالطبع ما يستحق الذكر

P. Jouze: Grouzya ve 17 Stoljetii po izoyorajenpo Patriarkha Makariya. Kuzan, 1905. pp. 63

رحلة مكاريوس البطريرك الاطاكي الى بلاد الكرج في اواسط الجبل السابع عشر

لم ينس القراء ما كتبه في المشرق (١٠٠٩:٥) جناب الاديب حبيب افندي الزيات عن رحلة مكاريوس الحلبي البطريرك الاطاكي الى البلاد المسيحية وعن اهميتها لتاريخ انكناش الشرقية لاسيما انكناش الصقلية والفلاخية وبلاد البندان . وفي هذه الرحلة فصل مطول عن الكرج ووصف بلادهم وتاريخهم واحوالهم في دينهم وديانهم فأحب صدقتنا الاديب الفاضل بندي صليبا جوزي في قازان ان ينشر هذا السفر الجليل على نسخ حسنة وينقله الى الروسية فنثني على اهتمامه بالآثار القديمة ولا نشك ان محبي التواريخ الشرقية يتلقون عمله بالشكر

### آفات المدينة الحاضرة

بم جرجي افندي قولبا باز (طبع في المطبعة البنائية في ببدا ١٩٠٦ م ص ١٣٠)

صاحب هذا الكتاب شاب اديب تلوح في صورته المطبوعة في اول كتابه ملامح الاقدام وسمة النشاط . وقد خطب في جمعية شمس البر غير مرة في مواضيع اديبة . ومن آثاره المعتبرة هذا الكتاب الذي عدده آفات المدينة وقد وصف منها ثلاثين آفة سلقها بلسان حاد ونعم ما فعل بتقليده على كل الآفات آفة اهل الدين وهي وحدها لو تداركها الناس لأقدموا على اصلاح بقية الآفات . على أننا كنا نود لو بين الكاتب في مقدمته ماذا يفهم بالمدينة الحاضرة أريد المدينة الصحيحة او الوهومة ؟ وكذلك هل مراده المدينة الشائنة في شكل البلاد او في بلادنا فقط ؟ ثم لن بعض هذه الآفات ليست خاصة بالمدينة الحاضرة كالسكر والزنى والنش والحداع والنعي ( ولا نعلم ما الفرق بين هذه الآفات الثلاث ) فانها وجدت منذ قديم الاجيال . وآفات أخرى لا تحرف إلا في بعض البلاد كالبراز والانتحار . ومنها ما هو عادت جارية ليست بآفات كالتسخين والابانة ( الدوطة ) . ومنها ما هو آفة للزراعة لا للمدينة كاهراض الطيور . ومما لم يذكره من الآفات الحرب والجميآت السرية وحب الحرية المفرط مما هو اضر بالمدينة من المشد والتشبه (؟) . ومجمل القول ان صاحب هذا الكتاب سليم النية محب

الادب لكثرة كتب في آفات المدينة قبل ان يبحث في المدينة ويبين حقيقتها وخواصها  
وغايتها فجا. في كلامه بعض اضطراب

## شذرات

كتاب النصوص . كُنا سبقنا ( ص ٦٣٥ ) فأشرنا الى هذا الكتاب  
الطبع حديثا في المائة وثمنا الترتي طبعه انه يوجد في مكتبتنا قسم منه ينسب الى  
الشيخ ابي علي بن سينا لا الى الفارابي فآلنا جناب الاستاذ ان تنشر هذا القسم  
في المشرق . الا اننا بعد القابلة لم نجد فرقا عظيما بين نسختنا والنسخة المطبوعة الا  
نسبة هذا القسم للشيخ ابن سينا مع بعض روايات منها مثلاً في الفصل ٣٢ الذي يروي  
في نسختنا ( ص ٢١٤ ) « العمل النشوي في عرضي حفظ الشخص وتسيب بالعدا .  
وحفظ النوع بالتوليد . . . ولا حاجة بنا الى شرحها فيما يحجه ( ? ) من اللمحة »

جزيرة يابانية قصيرة العمر . برزت قبل ستة اشهر في بحور يابان  
شمالى ارخيل ليوكيو جزيرة جديدة لم تزل تملو فوق سطح المياه حتى بلغت قمة صخورها  
٧٠ متراً فدعاها اليابانيون نوشيا لكنها اليوم اخذت تهبط الى قعر المياه بسرعة حتى لم  
يبق منها بارزاً الا بضعة امتار . وهذا الحادث ليس بغريب في تلك البحار فان جزائر  
أخرى برزت ثم غاصت مثلها بزمن قليل ومنها ما يبقى قريباً من سطح المياه فيصبح  
عثرة في سبيل السفن وهذا ما يخافه اليوم اهل اليابان من جزيرة نوشيا

مستشفى فرشوف في برلين . كادت برلين تُنجز المستشفى العظيم  
الذي باشرت ببناءه منذ سنين وسيكون اعظم واتقن مستشفى يعرف في اوربة وهو  
يحتوي على ألفي فراش لتعريض انواع الامراض ويتولى ادارته ٦٠٠ عامل بين اطباء  
وجراحين وممرضين وممرضات وخدام . وقد أفردت مقامات خصوصية لفروع العلوم  
الطبية الجديدة كالعلاج بالزور والرايوم مع كل الاختراعات الجديدة للامراض الكروية  
والمنشفي يدعى باسم فرشوف الفسيولوجي الالمانى الشهير

الفليئات العتيقة . في كبار مدن فرنسة وانكلترة والمانية وبلجكة  
عدة معامل لتظيف الفليئات العتيق وتجديدها يرتزق منها ٨٠٠ عامل . والفليئات